روجيه غارودي؛ مَن الأنا، و مَن الآخر؟

زرافة يوسف: استاذ التعليم العالي
قسم الفلسفة، جامعة الجزائر 2

ملخص:

اهتم المفكرون والفلاسفة ورجال الدين أكثر من غيرهم بإشكالية الحوار على مستوى الأنا من جهة ومستوى الآخر من جهة ثانية، ولم يخف أحد منهم صعوبة ما لاقاه من مرونة المصطلح، وفضاءات الاشكالية المتشعبة، وتلك النهايات التي تبقي الباب دوما مفتوحا لإعادة صياغة ما برز من تساؤلات.

روجيه غارودي هو أحد المهتمين بالحوار والقائلين بأهميته، إذ خصص جزءا كبيرا من جهده لبلورة فكرة القبول بالآخر لدى الأطراف المتحاورة.

لقد بدأ الحوار سياسيا لدى روجيه غارودي، واستمر كذلك، إلى أن صار ثقافيا ومضى شوطا في ذلك إلى أن صار دينيا ، حاملا عنوانا كبيرا هو الحوار بين الديانات .

Abstract:

Thinkers, philosophers and clerics were Interested more than others problematic dialogue at the level of ego on the one hand and the level of other on the other hand, did not hide one of them the difficulty of what he found in the flexibility of the term, and spaces problematic complex, and those endings that keep.The door is always open to rework what has emerged from the Questioned.

Roger Garaudy is interested in a dialogue and the importance of those who say, as devoted a large part of the effort to develop the idea of mutual acceptance among interlocutors.

Dialogue has begun Political with Roger Garaudy, and continued as well, that has become a cultural and had done much to become a religious, carrying a big headline is the dialogue between religions.

مقدمة

كثر الحديث عن الثقافة والثقافات، وعن الحضارة والحضارات ، تارة مع تخصيص لهوية أو سمة ، وتارة أخرى دون ذلك و إن كانت الحضارة مصطلحا متداولا تنظيرا وتطبيقا ، منذ مطالع الحضارات القديمة مشرقا ومغربا ، فإن التاريخ لم يحفظ لنا شيئا متداولا كمصطلح اسمه ثقافة قبل الأزمنة المعاصرة على الرغم من وجود جذر لغوي في اللغة العربية هو ثقف، وانتقل الحديث من المجال المصطلحي الخالص إلى حديث عن تقاطعات بين الثقافات، والحضارات وهو ما شكل مادة غنية لحوار لم تتضح نتائجه إلى اليوم بسبب اختلال في المرتكزات المحددة والموجهة للعلاقات الثقافية الدولية ؛ و لكن ما هي غاية هذا الحوار و هل يجب أن يكون حوارا بين الثقافات أم حوارا بين الحضارات ؟

إن مقاربة منهجية موضوعية للإشكال المطروح، تقتضي منا الالتفات لأولئك الذين ما فتئوا يحاولون ايجاد مسوغات فكرية مقبولة لدى كل الحضارات، سواء أكانوا قدامى أم محدثين، بغض النظر عن النهايات التي قد لا نتفق معها بتاتا.

ومن القائلين بالحوار؛ نجد :"روجيه جارودي أو رجاء جارودي (Roger Garaudy) (17 جويلية 1913 - 13 جوان 2012)، فيلسوف وكاتب فرنسي"، رائدا في ذلك بلا منازع، وإن كانت مقاربته هي أقرب إلى الأنثروبولوجيا الثقافية منها إلى الثقافة أو فلسفة الحضارة، إذ الملاحظ لدى هذا المفكر هو تلك اللهفة المعبر عنها للاهتمام بالآخر والتي لم تكن وليدة فضول فكري محض بقدر ما كانت ناتجة عن احتكاك حاد بين ثقافات عدة في حيز جغرافي ضيق دفع فيه بالكرامة الإنسانية إلى الحضيض، قبل أن تتجلى ثانية في لحظة فارقة تساوى فيها الوجود والعدم، وتلك ميزة السمة الثقافية المتأصلة التي لا تقبل الانقسام أو التلاشي، وتتماهى مع الذات، وتتجلى أكثر حال الحاجة إليها لتكون لسان حال الأنا. يقول **غارودي** :"الرابع من آذار /مارس سنة 1941 . كنا زهاء خمسمائة مناضل من المعتقلين والمسجونين لمقاومتنا الهتلرية. وقد هجرنا إلى (جلفة)، في جنوب (الجزائر). وكانت حراستنا بين الأسلاك الشائكة في معسكر الاعتقال مدعومة بتهديد رشيشين . وفي ذلك اليوم، بالرغم من أوامر قائد المعسكر، وهو فرنسي ، نظمنا مظاهرة على شرف رفاقنا من قدامى المتطوعين في الفرق الدولية الاسبانية. وقد أثار عصياننا حفيظة قائد المعسكر فاستشاط غضبا وأنذرنا بأنه سيأمر بإطلاق النار إذا لم نعد على الفور إلى خيامنا. وقد أنذرنا ثلاثا. ومضينا في عصياننا فامر حاملي الرشيشات، وكانوا من جنوب الجزائر،

بإطلاق النار. فرفضوا وعندئذ هددهم بسوطه المصنوع من طنب البقر. ولكنهم ظلوا لا يستجيبون، وما أجدني حيا إلى الآن إلا بفضل هؤلاء المحاربين المسلمين. و قد أوضح أحدهم لنا سبب ذلك: إن ما ينافي شرف المحارب من الجنوب أن يطلق رجل مسلح النار على رجل أعزل." [1].

إنها لحظة صدمة مع يأس عميق، تساوت فيها معانى الحياة مع معانى الموت ، وتحولت فجأة إلى أمل يجمع الأنا مع الآخر. إننا نعرف من خلال الأدبيات العسكرية، إلزامية الأوامر فيها، وندرك كذلك مدى تغلغل القيمة في السلوك الإنساني، ولكن الذي صدم 'غارودي' هو انتصار القيمة على الأمر في لحظة كان الأولى فيها الطاعة العمياء للأمر العسكري الصادر عن السلطة الفوقية المباشرة.

خطا **غارودي** خطوة مهمة إلى الأمام محاولا التعرف على هؤلاء الجزائريين الذين فضلوا عصيان أوامر قوة الاحتلال المجندة لهم قهرا عادة، على خيانة سلم القيم الخاص بهم ، إنها محاولة للدفع بشيء يوصف بالمنغلق ضمن بنية محكمة، إلى شيء قابل للانفتاح، أو ذي بنية متفتحة على بنيات أخرى، رغم أنه تناسى في تلك اللحظة أن هؤلاء الجزائريين خلف الأسلاك يستحقون هم أيضا وقفة تضامنية تعيد لهم كرامتهم المهدورة قبل أن يظهروا تلك القيم السامية التي يحملونها والتي انبهر لها قبل أن ينبهر بها.

لاغرو والمقام هذا، أن نهتم ببدايات 'غارودي' في مجالات الحوار، وأن نركز عليها باعتبارها فعلا مؤشرا على الصدمة الثقافية والحضارية، ولم يزل 'غارودي' مهتما بالأمر إلى أن انخرط في الحياة العامة للمسلمين بشيء من الخصوصية المشبعة بالتعالي التاريخاني المفضي إلى وحدة لم تلق الإجماع لدى المسلمين؛ أما النهايات فقد انحرفت عن البدايات، وتحولت إلى محاولة منه لاحتواء القيم التي دفعته للانفتاح ؛ " أنا جئت للإسلام بعد مسيرة طويلة تنقلت فيها بين الفلسفة المحضة والمسيحية والماركسية، وانتهيت إلى الإسلام دون التخلي عن اعتقاداتي الخاصة وقناعاتي الفكرية؛ لأن انتقالي إلى الإسلام لا يعتبر انقطاعاً من ماض؛ بل هو تواصل لذلك الماضي الطويل الذي عشت فيه تجارب كثيرة، والدين الذي أنا عليه اليوم هو توفيق بين الإسلام وما سبقه من ديانات... وكوني أصبحت مسلماً فهذا لا يعني أني تخليت عن اعتقاداتي الدينية والفلسفية السابقة. لذلك فأنا عندما أنشأت متحف قرطبة للحضارة الإسلامية قبل ست سنوات في إسبانيا؛ قمت في هذه المناسبة بعقد مؤتمر ديني إبراهيمي، أسندت رئاسته بالتساوي إلى ثلاث شخصيات إسلامية ومسيحية ويهودية."[2].

تلك غايات 'غارودي' المستهدفة والمتوصل إليها، وهي غايات طبيعية له، بالنظر إلى فكره ومحاولته الإبقاء على المنهج الماركسي، كأداة للتحليل والتوصيل، وتوطيد البنية المعرفية لديه.

ومن الجلفة إلى قرطبة، تضاربت الآراء في تحديد مرامي غارودي الحقيقية، بين الحوار وشيء آخر لم ينضج بعد حتى بعد وفاته. ولنا أن نسأل هل ما رآه غارودي يدخل ضمن المجال الثقافي أم هو داخل ضمن المجال الحضاري ؟

إن القول بالإبراهيمية ضمن نطاق منهجي فلسفي محدد، وإسناد رئاسة الحوار إلى أصول دينية يجعل الثقافة مقدمة على الحضارة، ويعطي انطباعا سيئا بأن النتائج معدة سلفا وهو كمن يضع الحصان قبل العربة. ثم إن الخلاف متجذر في البيت الإبراهيمي مذ تأسس وهو قائم على عدم توافق انثروبولوجي وعقيدي.

لقد حدث ذات مرة، و في البدايات الأولى للمسيحية أن انعقد مجمع انطاكيا ولم يفظ إلى شيء، سوى أن عمق الخلافات بين أهل الكتاب آنذاك؛ وأجل الحسم إلى مجمع أورشليم. حوالي عام 48 م وقعت أزمة بين مسيحيي أنطاكية حول مسألة الختان عندما وصل إلى المدينة مسيحيون ذوو خلفية يهودية يطالبون بضرورة تطبيق شريعة الختان على المسيحيين القادمين من الديانات الوثنية لكي ينالوا الخلاص، أما بولس وبرنابا فقد خالفا ذلك بشكل كبير، ولما لم يتمكنا من حل المسألة أرسلت كنيسة أنطاكية بهما مع أناس آخرين إلى الرسل ومشايخ أورشليم للنظر في الأمر. وتم عقد ما يعتبره مؤرخو الكنيسة أول مجمع كنسي وهو مجمع أورشليم وافقت فيه الكنيسة على مقترحات بولس و بر نابا بأن لا يلزم الوثنيون المؤمنون بالمسيح بالختان وإنما يكتفى منعهم عن "نجاسات الأصنام والزنى والمخنوق والدم" بحسب وصف كاتب سفر أعمال الرسل. وتم بعد ذلك المجمع تحديد المهام التبشيرية في الكنيسة، حيث أصبح بطرس - مع يعقوب البار ويوحنا بن زبدى - رسولا للختان (أي اليهود)، وبولس - مع بر نابا - رسولا للأمم (أي الوثنيين). وبفضل ذلك المجمع أيضاً تحدد وجه المسيحية كديانة مستقلة وليس كفرع من فروع اليهودية.." [3]

ومنذئذ والبيت الإبراهيمي منقسم على نفسه، فعوض أن تصبح المسيحية الديانة التي ترث شرائع موسى، وتصححها، عمقت اليهودية قطيعتها مع الإيمان الجديد، وتميزت أكثر كإثنية غير قابلة للتهجين رغم اشتراكها في نفس مصدرية الدين الجديد الذي هو المسيحية، فأنى لغارودي أن يقول بالإبراهيمية والحال هذه، ولنا ان نتساءل كيف للإبراهيمية أن تتحقق وقد تجذر خلاف عميق داخل بيت المؤمنين ؟

لقد كان المجتمعون آنذاك منقسمين إلى مسيحي محافظ، ومسيحي منفتح؛ والمحافظ هو الذي لم يتخل عن التقليد اليهودي وحمل معه كل موروثه إلى العهد الجديد وبات يضع شروطا يجب اتباعها من قبل المؤمنين الجدد. أما المسيحي المنفتح فهو الذي لا يرى في الموروث أمرا يقتضي التقديس والترحيل إلى عالم الإيمان الجديد.

ولكن يبدو أن ما أوهم "غارودي" بالتقارب هو شيء من تلك القيم التي وقع تقاسمها بعض الشيء فيما بين هاتين الطائفتين من قول مشترك، خص أساليب العيش و طرقه، ومن ذلك :
*محو نجاسات الأصنام: وهي نجاسات الأوثان ويقصد بذلك الامتناع عن لحوم الذبائح القرابينية تربية وبيعا وشراء وذبحا وإعدادا وأكلا." إن التعدّي على قواعد الطعام لم يكن غريباً في ذلك الوقت حتى في محيط يهودي. ولكن اعتزال بطرس مائدة المسيحيين الهلينيين دلّ بوضوح على أن المسيحيين الأمميين (أي من أصل وثني) لا ينتمون إلى شعب العهد، بل ليسوا مسيحيّين بشكل كامل (هم أنصاف، مسيحيين). فكأني ببطرس يدفعهم إلى أن يتهوّدوا أي أن يعودوا إلى شرائع العالم اليهودي." [4]

** عدم الزنى: أي العلاقات اللاأخلاقية. الزنى في إطار الزواج المحرم: جماع مع الأقارب زواج مع غير المؤمنين، وبكل تأكيد شمول الأمر كل أنواع الزواج الأخرى من مثلية جنسية ونحوها.
*** الكف عن أكل المخنوق وهو لحم الحيوان المخنوق أي الحيوان الذي لم يُذبح وفق الطقس المطلوب لديهم.
**** التوقف عن التقرب بالدم المسفوح: الدم الذي لا يحقّ للإنسان شربه باعتباره مخصصا لغيره أو لغاية في ذاته.
***** تثبيت شريعة الختان: وتبدو قضية الختان، قضية محورية في الخلاف الناشئ بين الطائفتين من أتباع الدين الجديد، ونعني بذلك اليهود والمسيحيين ؛ "ولم يكن الختان عند اليهودي من الطقوس التي توجبها صحة الجسم، بقدر ما كان رمزاً مقدساً لعهده القديم الذي عاهد عليه الله، ولهذا روع اليهودي المسيحي حين فكر في نكث ذلك العهد. وأدرك بولس وبر نابا أنه إذا نال هؤلاء المبعوثون بغيتهم فإن المسيحية لن يقبلها إلا عدد قليل من غير اليهود، وأنها ستبقى "بدعة يهودية" ... لا تلبث أن تزول بعد قرن من الزمان. ومن أجل هذا سافرا إلى أورشليم، وعرضا المسألة على بساط البحث مع سائر الرسل."[5]

وصار من المتعارف عليه أن انقساما عميقا قد حصل، وأن الشرخ قد صار كبيرا بين المؤمنين القدامى، والمؤمنين الجدد، وأن البيت الإبراهيمي قد صار منقسما على نفسه وعليه

فمن الصعب القول بوحدة ظاهرة ذات بنية متماسكة بين المؤمنين اليهود أصحاب العهد القديم والمؤمنين الجدد الوثنيين حديثي العهد بالإيمان.

كان بولس يعتقد، بعد أن دب في نفسه يأس عميق من تحقق الوحدة، وتناثر حلم التلاقي في مهب الريح :" إن المسيحيين الهلينيين هم أيضا شعب الموعد ووارثو ابراهيم."[6]

لقد كانت صيحة في واد أخدودي عميق، لم يرددها سوى رجع الصدى، إنها مسألة شعور عميق بتميز لا يستند إلى أساس عقيدي، وإنما إلى أساس اثني قد يتنافى تماما مع التقليد الإيماني الإبراهيمي.

ولنا أن ننتقل إلى الجناح الثاني من البيت الإبراهيمي والذي هو خاص بالمسلمين، وإن شئنا هو الجناح الثالث طالما أن أصحاب التقليد الموسوي لم يقبلوا اندماجا، ولم يظهروا تقبلا للوافدين الجدد من الذين كانوا ومازالوا وثنيين في اعتقادهم، وأبقوا على تقليدهم وفق منظورهم الخاص بهم والذي طوروه عبر العصور.

ولنا في الجناح الثالث نماذج عديدة عن احترام المسلمين لأهل الكتاب المقدس بشقيه القديم و الجديد من جهة، وعن عدم استعدادهم الشديد للاندماج بهم من جهة أخرى، ومن بين هاته النماذج التاريخية القوية ما حدث بين أمير المؤمنين في الخلافة الراشدة عمر بن الخطاب، وممثل الملة المسيحية في ايلياء حين دخلها المسلمون البطريرك صفرونيوس؛ وهو الأمر الشهير لدى مؤرخي الفتح الإسلامي بدخول عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس أو فتح القدس في 637 م، الموافق 16هـ ؛ وليس الدخول بحد ذاته هو الحدث البارز هنا، ولكن ما تبع ذلك من عهد قطعه عمر لأهل بيت المقدس، أو الياء - نسبة لهيلانة والدة الإمبراطور قسطنطين، والتي كانت سببا مباشرا لدخوله المسيحية - وهو ما سيحفظه التاريخ تحت اسم 'العهدة العمرية' والعهد من العهدة، والعهد: هو الميثاق واليمين التي تستوثق بها ممن يعاهدك. وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد: للذمة التي أُعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم. والعهد والعهدة واحد والعهدة: كتاب الحلف والشراء، واستعهد من صاحبه: اشترط عليه وكتب عليه عهدة، وهو من باب العهد والعهدة لأن الشَّرطَ عهد في الحقيقة...وقد ارتبط المعنى المعجمي للعهد والعهدة بالمعنى الدلالي في سياق الحدث المهم، وهو فتح بيت المقدس وبيان أهمية العهدة وأثرها والتزام عمر بن الخطاب ومن خلفه من المسلمين بنهجها... [7]

وشيئا فشيئا وبفعل التراكمات ذات الصلة تحولت العهدة إلى أنموذج للحوار الإيجابي بين الأنا والآخر مع تماهي كل واحد عن الثاني ؛ تقول العهدة : "هذا ما أعطى عبد الله عمر

أمير المؤمنين أهل ايلياء من الأمان. أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها، أنّه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا يُنقص منها ولا من حيّزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم ولا يُكرههم على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحدٌ من اليهود."[8]

فعمر بن الخطاب وصف نفسه بعبد اللّه، ثم بعد ذلك أضاف صفة أمير المؤمنين، وتقدم مباشرة مخاطبا أهل ايلياء معطيا عهده كما تقدم، وهو بذلك يجعلهم أمة مميزة عن غيرهم من الأمم، لهم أموالهم، ولهم كنائسهم، ولا يسكن معهم اليهود، وهم الشق الثاني من الإبراهيمية كما يحلو لغارودي وصفهم، ويكتمل بذلك المشهد الإبراهيمي المبحوث عنه، مسلمون، ونصارى، ويهود، ولنا أن نتساءل: هل كان غارودي يجهل ما كان من تباعد بين الديانات الثلاث، أم أنه كان يعلم ذلك ؟

كان غارودي مهوسا بالجدل الذي بنيت عليه الماركسية، مع ما يفتحه ذلك من مسارات التأويل والتنظير، ومفتونا بالمآل التاريخي التطوري للمجتمعات، ومشدود الانتباه لما كان من تباعد بين أهل الكتاب، وهم من نسل ابراهيم، ففكر بمنطق التطور الجدلي الذي يشمل العائلة الواحدة على أن يكون المنتهى عند الاجتماع القسري الذي رسم معالمه دون أخذ في الحسبان القطائع التاريخانية بين الديانات الثلاث، أي بين اليهودية، والمسيحية والاسلام.

إن مشروع غارودي قد حمل بذورا معدلة جينيا إن قارنا الإرث التاريخي بالإرث البيولوجي، دون أن يعلم صاحبه أن هناك طفرات وراثية قد حدثت في المسار التطوري لفكرة الإبراهيمية مما جعلها أقرب إلى الطوباوية منها إلى الواقع المعيش.

إن حوار غارودي هو حوار الذين لا يسمعون إلا أنفسهم بأنفسهم مع أولئك الذين لا يتكلمون إلا مع أنفسهم عبر أنفسهم، لذلك كان عليه أن يؤمن أكثر بانتقائية اليهود وبالتعالي المسيحي، وبكونية الإسلام، قبل أن يتحدث عن البيت الإبراهيمي المعدل وراثيا كما يبدو لناعليه مسعاه .

كان عليه أن يدرك أن الجمع بين الإبراهيميين كما يحلو له تسميتهم، لا يتأتى بمجرد دعوة قد تكون عفوية في ظاهرها مع اختيار مدينة إشبيليه في نهاية القرن العشرين لما تمثله من ثقل تا ريخي إبراهيمي، وإنما كان يجب أن تكون الدعوة لأمر مرده إلى ما طرأ على الموسوية، وعلى المسيحية من تحويرات عميقة مست البنية العقدية للدينين ولم يعد يربطهما بالإسلام سوى المصدرية السماوية، والأبوة الإبراهيمية، ولكن كيف كان يمكن ذلك ؟ كان ذلك ممكنا لو أقام غارودي حواره على:

***الاحترام المتبادل:**

ويجب أن يقع الاتفاق على الإقرار بخصوصية كل طرف في مقابل الأطراف الأخرى وأن لا يتحول أي مشروع للحوار الديني إلى مشروع احتواء للآخر، لأنه حينئذ يفقد الحوار معناه ويصبح عدوانا على السمة الثقافية، والسمة الثقافية باعتبارها أساس البنية المشكلة للهوية واجبة الاحترام، وعليه يكون الحوار بالتركيز على بحث الوسائل الكفيلة بترقية الحوار المفضي إلى اكتشاف الآخر لا إذابته في الأنا و من ثم احتواؤه. ذلك أن الأنا في الحوار يتماهى مع الذات دون ذوبان في الآخر.

***تعميق الحوار الثقافي والحضاري:**

الحوار في حقيقته لا ينبغي أن يكون دينيا، لأنه بوضع المعتقد موضع حوار يجعله مهتزا وغير قادر على أن يكون أهلا لذلك لدى معتنقيه، وما يزال الدين مقدسا طالما لم تمس هيبته و مكانته لدى أهله و معتنقيه، ومن سمات الدين الثبات عند التطور.

***الانتصار لمبادئ الحق و العدل والخير:**

هي مبادئ سامية تشترك فيها الفلسفات القديمة والمحدثة مع الديانات السماوية والديانات الوضعية، وهي مبادئ تلخص القيمة الإنسانية في كلمات ثلاث وقد شكل هذا الثالوث معيار القيم الخالدة في الحضارات القديمة ولم يزل حتى أسست له فلسفة التنوير التي أعادت طرح مفهوم الحق الطبيعي لواجهة المناقشة الفكرية.

*** صيانة الخصوصية العقيدية:**

هي قاعدة أساس، في استمرار المؤسسات الدينية لكل دين، وكل حوار غير مجد إن مس البنية الخاصة لدين من قبل دين آخر، فلا يعقل أن يتحول من يقدس المسيحية، ويعتقد في الإسلام، إلى باحث عن تطابق افتراضي وهمي بين التثليث المسيحي، والتوحيد الإسلامي، وهو ما كان من غارودي : " يقول : سنضع جانباً أيضاً الاتهامات الموجهة من المسلمين إلى المسيحيين حول سر التثليث؛ لأن محتوى سورة الإخلاص يتطابق تماماً مع قول مجمع (لا تران- Latran) المنعقد عام 1215م حول التثليث : "الله أب وابن وروح قدس" وهذه هي حقيقة معنى "لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ" [الإخلاص:3] القرآنية" [9].

واستنتاج كهذا قمين بأن ينسف وهج التلاقي مع الآخر نسفا، فلا يبقي للحوار معنى ويحل محله قلق وخوف دائمين غير مفارقين للأنا. كما أنه استنتاج يتنكر للتاريخ والتضاريس الحضارية المنبثة بين حقب التطورات المختلفة التي مست الهوية الإبراهيمية.

إننا أقرب إلى الإيديولوجيا منا إلى شيء آخر.

الهوامش:

1- روجيه غارودي، في سبيل حوار الحضارات، تعريب : الدكتور عادل العوا، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، الطبعة الرابعة، 1999 ،ص: 7

2- روجيه غارودي من الإلحاد إلى الإيمان نقلا عن : راميكلاوي: ص 200، عن حوار مع غارودي نشر في جريدة البعث السورية يوم 1984/3/25م،أجرى الحوار معه هاشم، ووليد مشوح. وفي نفس الحوار (ص 205) يقول جارودي: "إنني أعتبر نفسي ماركسيا". نقلا عن: http://islamtoday.Net

3- بولس الطرسوسي.wikipedia.org/wiki/

4- الخوري بولس الفغالي http://boulosfeghali.org

5- ول ديورانت، قصة الحضارة، قيصر والمسيح. ص: 3953. http://www.civilizationstory.com

6- الخوري بولس الفغالي http://boulosfeghali.org

7- مجلة جامعة دمشق - المجلد 26 - العدد الأول والثاني 2010 عزت محمود فارس، قراءة في العهدة العمرية.

8- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، م 2/ج 158/4.

9- روجي غارودي، الإسلام الحي، ترجمة : دلال بواب ضاهر ومحمد كامل ضاهر. بيروت، دار البيروني ودار النفائس. الطبعة الأولى 1995، ص: 18.